

من مواقف النبي مع أهل الكتاب

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على لمبعوث رحمة للعالمين صعدت
إغناية إلهية سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين... وبعد:

يقول الله سبحانه وتعالى: «**وَأُرْسِلْنَاكَ بِالرَّحْمَةِ الْعَالِمِينَ**» - رسول الله صلى الله عليه وسلم
تعد رحمة لعامة إنسانية لجميع الطوائف للعباد والبنات لمسه في الأرض بسراة للحيرانه
ولجانه وبلدانه على اختلاف الملل واللغز حواد الطفرار السلم أو لنبي أي: أهل
الكتاب وهم اليهود والنصارى ورحمته صلى الله عليه وسلم هي لتوازيه بعينه لشدة اللبس والحلم
والغضبنا حيانا تكبر عليه الصلاة والسلام عفواً سمحاً لأنه الحكمة تقضي ذلك أما إذا
انتقلت صراة لله فظن عليه الصلاة والسلام لا تأخذ في الله لومة لائم. أما شدة عليه
الصلاة والسلام مع اليهود فقد ظهر في غزوة بني قريظة وبين غزوة بني قريظة لمسه لقصر العود وتقل
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضهم وأهل بعضهم ومع ذلك لم ينس رسول الله صلى الله عليه وسلم
الرحمة قال لصحابته نبي غزوة بني قريظة قتلوا الأبرياء - أي: يناموا الصلوة - واحرقهم
وأما رحمة عليه الصلاة والسلام بهم فهي ربيته نعم لم يما سلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالشدة إلا بعد أنه تقصوا العود انظر أضي السلم إلى حضور رسول الله صلى الله عليه وسلم
كيف تجلوا راضياً يرم أنه غضب لمه ليعيد به لإيصال لليهودي الذي حو رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمط وشاظة وديفا طاعة ذلك ووضعها في ستره رانه بعين رسول الله
صلى الله عليه وسلم مسوراً حتى كما به خيل إليه أنه يفضل الشيء وما يفعله حتى أنزل الله
سبحانه وتعالى أمره بقتله فقرأ صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم نقاً طانه لم يلبه به
حتى فزع منه بنيه ثم عاد وقال: «**طلمه طانه مؤمن لينا طلمه**» ترى ما زانقل رسول
الله صلى الله عليه وسلم تجاه لهذا العمل الخبيث أ نقيم لليهودي بلإانه الرحمة للهداة لقد
عظا لليهودي ولم ينقم لنفسه صلى الله عليه وسلم ويتجلى فعه رسول الله صلى الله
عليه وسلم باليهود في الحديث الذي رواه سليمان البخاري «بأنه نظرأسه
اليهود قالوا: لم رسول الله صلى الله عليه وسلم: إسا عليكم قظنت
السيدة عائشة فقالت: وعليكم إسا واللغة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم: مهلاً يا عائشة إنه لله

من مواقف النبي صلى الله عليه وسلم مع أهل الكتاب

جاء الرصد في بلادهم. ويتجلى عليه الصلاة والسلام عنهم في حديث لثاة
المسومة الذي رواه الطبراني وصححه « أنه زين بنت الحارث البصرية أهدت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم برصاً فبخره وسكتها وأكتوتها السهم بالذراع لأنه البصير
صلى الله عليه وسلم طاب حبه وطاب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدنا بشر به لبراء رضي الله عنه
فأعطى منها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حل منها سيدنا بشر به لبراء رضي الله عنه ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أرفعوا أيديكم فإنها تخبرني أنها مسومة» كانت هذه
نقطة سبياً في وفاة سيدنا بشر رضي الله عنه وكان سبياً في وفاة رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعد ثلاثة أشهر. فطاعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينتقم لنفسه لأنه
أخذها قسماً سيدنا بشر رضي الله عنه فقتلوا طابه. وفي رواية: أنها أرسلت فترأها
رسول الله صلى الله عليه وسلم «وأرسلناك لإلا حمة للمؤمنين»...

أما مراقبته مع إضرابى فتجلى في عدة مواضع من ذلك: استقبل وفودهم وطلب لهم
مسدقته الوفود وقد نجوا به من إضرابى فإنهم أتوا المدينة فضرتهم لصلاة وهم في مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «دعهم». ولقد طاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
أصحاب إضرابى وهم رقباه إضرابى. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قدما في أهل الجرح
خطياً: «اغزوا بكم الله في سبيل الله فأتوا من الغزاة ولا تغزوا ولا تغلوا ولا تقدروا
ولا تمثلوا ولا تقتلوا الولد ولا أصحاب إضرابى». رواه مسلم وأحمد.

وطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يطين عظما وهم قسماً من إضرابى قال: «أنزلوا
لنا من منازلهم عندنا قسماً»
وأفتم مصلتي بقوله صلى الله عليه وسلم: «سداً زمن زوماً فأنا خصمه وسداً كفت خصمه
خصمه» رواه الحاكم...

فدانه في الدنيا لها الرحمة
في الله لا يظن ولا يحفظ

وإذا حمة نأفة أم أراب
وإذا غضبة فإنما هي غضبة

إعداد الطالب: أحمد حسين حسن